الصخور التي امتدت منها ضلوع الارض الحديثة . فتصوّر ان البحر هناك كالبحر المتوسط والبر محيط به والاحياء يعيشون حول ذلك البحر ونهارهم وليلهم اشهر . أي ان الشمس تظهر لهم في الصيف دائرة حول الافق فكلما مسّت الافق كل ٢٤ ساعة مرة تنهض ثانية ثم تبتدئ تغيب قليلاً ويبتدئ ان يطول الليل حتى تغيب الشمس اخيراً غياباً طويلاً

وتصور حينئذ انواعاً مختلفة من الاشجار والبقول والحيوانات كانت عائشة فانقرضت ولم يبق الا احافير بعضها . وتصوّر مع ذلك آدماً وحواء أو عدة آدميين وحوّاآت يعيشون في عهد البساطة بقليل من الذكاء ويتمتعون بالحياة قانعين بما جادت به لهم الطبيعة . وحينئذ تشعر مع ملتون الشاعر الانكليزي كيف ان ,, الفردوس فقد '' Paradise Lost

باب الاخبار العلمية

عجائب اللاسلكية

التصوير وترتيب حروف الطباعة من بلد الى آخر بلا سلك
التنويم بالنور الاحمر

اذا كان القرن التاسع عشر يسمى العصر الكهربائي فأحرِ بالقرن العشرين ان يسمى العصر اللاسلكي . فقد كنا فيما سبق نخال انفسنا في احلام وحقائقنا كالاوهام اذ نرى السلك يعمل العجائب بين الاقوام . فان البشر وهم متبعثرون على سطح الكرة الارضية يتفاهمون ويتخاطبون ويتعاملون كأنهم متجمعون في بقعة واحدة حتى أصبح من مألوفاتنا ان نتفاهم بالتلغراف ونتخاطب بالتلفون

ونسمع اصوات غيرنا بالفونوغراف ونرى عوائد الامم الغريبة عنا بالسينماتوغراف وقد يصبح مألوفاً عندنا ايضاً ان نكتب في نيويورك فيرتسم خطنا في لندن أو نأخذ صورة صديقنا هنا حين ترسم هناك . ذلك لان المستر كربونل المهندس البلجيكي توفق الى اختراع آلة تنقل الصور بواسطة الاسلاك التلغرافية . وليست فائدة هذا الاختراع في نقل الصور فقط بل بنقل الخطوط والامضاآت الرسمية والتحاويل المالية فيؤمن بواسطته الغش والتزوير . واصحاب الجرائد اكثر انتفاعاً به اذ يتسنى لهم ان يأخذوا رسوم الحوادث المفاجئة مع أخبارها

اما الآن فنكاد نستغني عن السلك بتاتاً في نقل الاخبار والاصوات والخطوط والرسوم من جهة الى جهة

فتلغراف مركوني ينقل الآن الاخبار بين شاطئي الاتلانتيك وقريباً يجعل ينقلها بين شاطئ الباسفيك ايضاً

والتلفون اللاسلكي أصبح ينقل الاصوات الآن على بعد بضعة عشر ميلاً ولا يبعد ان يتسنى له ان ينقلها على أي بعد ارضي

ومؤخراً قرأنا ان هنس ندسن المخترع الدنيمركي بعد ما فرغ من اثبات صحة اختراعه للتصوير الفوتوغرافي على بعد بلا سلك اعلن انه سيعرض اختراعه الآخر الجديد لصف حروف الطباعة على أي الابعاد بلا سلك ايضاً

وقد قال لاحد محدثيه في لندن في الشهر السابق : لقد انجزت الآلة الاولى لهذا الغرض ونجحت في اتمام وظيفتها فجمعت بها ٣ آلاف كلمة في ساعة

ولايخفى ان لترتيب الحروف الافرنجية آلة تدعى ,,لينوطيب'' يُشتَغل بها كما يُشتَغل على الطيب ريتر (الآلة الكاتبة) فتمكن السرعة بها اكثر من الكتابة المعتادة . وهذا المخترع يرتب الحروف من بلد الى آخر بآلة على مبدإ اللينوطيب

وقال ايضاً : ,, ليس الوقت ببعيد حين يتسنى لمراسلي الجرائد الاميركية في

لندن ان يرسلوا اخبارهم الي جرائدهم رأساً لآلة الطبع أي انهم يشتغلون على العِدَد في لندن فتترتب حروف الاخبار في نيو يورك ''

وقال · ,, اني استطيع ان ارسل صوراً الى كل جهة يرسل اليها ماركوني اخباراً وفي وقت قصير يتسنى لي ان ارسل صور المجرمين وتمغات اصابعهم من انكلترا الى نيو يورك بلا سلك ''

وقد نسخ صورة الامبراطور غليوم والامبراطورة من غرفة الى غرفة من غير ان يستعمل سلكاً فاخترقت الكهربائية كل حاجز

التنويم بالنور الاحمر — اتصل في هذا الشهر بالبوليس السري في باريس خبر سرقتين امرهما محير ففي احداهما سرق اللصوص ثمينات منزل وهي محفوظة في خزانة سرّية ومفتاح الخزانة معلق في عنق صاحبها فأخذوا المفتاح واهتدوا الى مختفى الخزانة وفتحوها وانتهبوها · وفي الثانية انهم سرقوا خزنة حديدية والخفير نائم فلم يستيقظ · وبعد التحري اهتدى البوليس الى السر وذلك ان أحد هؤلاء اللصوص كان عرضاً في مستشفى فرأى طبيباً ينوّم أحد المرضى تنويماً مغنطيسياً بالقاء النور من مصباح ذي زجاجة حمراء على عيني العليل وهو مستغرق في النوم وكان في اثناء ذلك يخاطبه واخيراً صار يسأله فيجيب ·

وتبين ان اللصوص لما اطلعوا على هذه الحقيقة العلمية استخدموها لغايتهم · ففي الحادثة الاولى دخلوا الى المنزل بمصباح ذي زجاجة حمراء والقوا اشعة المصباح الحمراء على عيني صاحب المنزل وجعلوا يسألونه مستفهمين منه عن كنزه فدلهم على الخزانة الخفية وعلى مفتاحها المعلق في عنقه فانتزعوا المفتاح منه وفتحوا الخزانة وانتهبوها · وفي الحادثة الثانية نوّموا الخفير تنويماً مغنطيسياً ايضاً وامروه ان يبقى مستكناً ونقلوا الخزنة برمتها

وفي اليوم التالي كان المسروقين في حيرة لا يعلمون كيف ذلك ولا سيما لانهم لم يروا اثراً لشيء من المخدرات كالكلوروفورم أو الايثر